«خاتمة الطبعة الأولىٰ والثانية»

الحمـد لله ملء السموات وملء الأرض ، والشكر لله مِلأَ هُما وملء ما بينهما والصلاة والسلام التامان الأكملان على نبيّ الرحمة وقائد الأمة وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـد ففي ليلة السبت الثـالث والعشـرين من محـرم الحـرام لعام ١٤٠٧ وبـالـروضـة الشريفة من المسجد النبوي الشريف قد تم ختم هذا التفسير المبارك المسمى بأيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير والحمد لله أولاً وآخراً.

هذا وأقدم اعتذاري لأخي القارىء وهو أني لم أستطع الالتزام بما نوهت عليه في مقـدمة الكتاب وهو أني لا أزيد على الخمس أو الست آيات في الدرس الواحد، حيث واجهتني في المفصل بالذات آيات كثيرة لا تزيد على جملة قصيرة نحو ﴿والنجم إذا هوى﴾ فلذا كنت أنظر إلى عدد الأسطر لا إلى عدد الآيات. والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هذا اعتـذار،وآخر هو أني كتبت هذا التفسير في ظروف مختلفة مرة في الـطائـرة، ومـرة في الحضـر، وأخرى في السفر، ومرة والبالُ مشغول وثانية والجسم معلول، فلذا قد يجـد القارىء أحياناً جفافاً في الشرح أو قلقاً في العبارة، يضاف إلى ذلك الخطأ المطبعي الذي أصبح لا ينجو منه كتاب، ولا يسلم منه خطاب.

وكلمـة أخيرة وهي أني ما آلـوت جهـداً في تحري الحق والصواب وفي التيسير والتسهيل في هذا الكتاب، وما توفيقي إلاّ بالله. وعليه فإنه ما كان من كمال فهو من الله، وما كان من نقصان فإنه مني، وأعتذر مستغفراً الله تعالى لي ولـوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، ومصلياً ومسلّماً على أشرف المخلوقات وصاحب المعجزات نبينا محمد وآله الطاهرين، وصحابته أجمعين.

أبو بكر جابر الجزائري